

## صوم التطوع

### بدء صيام الست من شوال بيوم السبت

**السؤال:** هل بدء صيام الست من شوال بيوم السبت جائز؛ حيث منعتني أحد أصدقائي من بدء صيام الست من شوال في هذه السنة بيوم السبت بحجة أنه لا يُبدأ صيام تطوع بيوم السبت، علمًا بأن السبت كان ثاني أيام عيد الفطر هذه السنة؟

**الجواب:** الذي منعه من أصدقائه من بدء صيام الست بيوم السبت التمس عليه الأمر فيما جاء من النهي عن صوم يوم السبت [أبو داود: ٢٤٢١]، وهذا النهي يُقصد به أفراد يوم السبت لذات يوم السبت؛ لأنه عيدٌ بالنسبة لليهود، ولذا جاء النهي عنه، أما من صامه مع غيره بنية التقرب إلى الله -جل وعلا- بما شرعه على لسان نبيه -عليه الصلاة والسلام- من صيام الست فهذا لا شيء فيه ولا إشكال فيه، وهذه السنة، والأولى أن يُبادر الإنسان بصيام الست؛ ليتحقق لفظ الاتباع «ثم أتبعه» [مسلم: ١١٦٤]، ولاشك أنه إذا أتبعه بعد فطره مباشرة وبعد تجاوز يوم العيد الذي جاء النهي عن صيامه، فإنه يتحقق اللفظ بأنه أتبع رمضان سنًا من شوال، وعلى هذا فنهي صديقه له ليس في محله.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة عشرة، ١٤٣١/١١/٨.